على القول بان ما شاء الله كان وما لم
يشأ لم يكن وقوله وما يشاؤن الا
ان يشاء الله وقوله فلو شاء لهداكم
اجمعين يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت الاية فثبت ان الهداية
والاضلال كلاهما عن الله تعالى وفي
هذا القدر من الايات غنية ولان
قدرة الباري تعالى قديمة شاملة
لجميع المقدورات لا يجوز خروج مقدور
عن قدرته فلو كان يجري في سلطانه
وذلك يوجب تناهي مقدوراته ونحو
النقص في قدرته وذلك محال في صفته
فبان استحالة وجود ما لم يرد كونه
ولانه لو اراد من فرعون الايمان وعلم
بخلافه لاراد تجهيل نفسه وسقوطه
عن رتبة الالهية وذلك محال في صفة
الله تعالى **فصل** فان قيل افتقولون

ان

ان الله عز وجل مريد للكفر والقتل
وساير المعاصي نقول لا نقول على
هذا الاطلاق لانه يوهم الخطا لكنا
نقول ان جميع ما يجري في سلطانه
فباراده ومشيئته فيدخل ذلك
في جميع المحدثات وهذا كما نقول يا
خالق الخلق ولا نقول يجوز ان نقول
يا خالق القردة والخنازير والعقارب
والحيات وان كان ذلك مخلوقا لله
تعالى كذلك ههنا واما ان نقول
ان الله تعالى اراد ما يكون من الكفر
والمعاصي ناهيا عنها معاقبا عليها
ويجب الاحتراز عن ايهام الخطاء
كما يجب الاحتراز عن نفس الخطاء
فصل واعلموا ان الله خالق
اكساب العبد ومحدثها من العدم
الى الوجود وجعلها كسبا لهم بان خلق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)